"نَقَائِضُ حَسَّان بنْ ثَابِت وقَيْس بنْ الخَطِيم"
مُقَارَبَةٌ لِسَانِيَّةٌ فِي ضَوءِ عِلْمِ الأسْلُوبِ المُقَارن

☜ إعـــداد

الدكتور/ صلاح محمد أبو الحسن مكي

مدرس العلوم اللغوية

بكلية الآداب بالوادي الجديد ـ

جامعة أسيوط

٢٠١٧م

تـــــوطئـــــة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد ؛ فلقد شغلت الدراسات الأسلوبيَّة بال كثير من الباحثين ، وهيمنت على مساحة واسعة من جهودهم العلميَّة وإنجازاتهم الفكريَّة ، فأصبحت مدار الاهتمام ومصب العناية والتركيز ؛ وينحصر البحث الأسلوبي في اتجاهين:

الأول : البحث الأسلوبيّ الوصفيّ ؛ وهو يقوم على تحديد السمات الأسلوبية لنص أدبيّ مسقلٍ ، أو إنتاج مؤلفٍ بأكمله ، وفيه يسير جلُّ الباحثين[١] ، و الثاني : البحث الأسلوبيّ المقارن ؛ و يقوم هذا الاتجاه على المقارنة بين السمات الأسلوبيَّة لنصين أو أكثر ، و لابدَّ من وجود عنصر أو عناصر اشتراك بين النصوص المقارنة كالاشتراك في الموضوع ، أو الغرض العام ، مع الاشتراك في المؤلف أو عدم الاشتراك فيه ، أو الاشتراك في المؤلف مع اختلاف الموضوع أو الغرض ، أو جنس الكتابة[٢].

ولمَّا غدت الدراسات الأسلوبيَّة الوصفيَّة رافدًا مهمًا لاستكمال الدراسات الأسلوبيَّة في المجال النظريّ ، اتجهتْ كثير من الدراسات الأسلوبيَّة الوصفيَّة إلى الولوج إلى عوالم النصوص لسبر أغوارها بهدف استكشاف السمات الأدبيَّة للغة

---

(١) من ذلك : البدراوي زهران : أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث ، نهيل فتحي أحمد كتانة :- دراسة أسلوبية في شعر أبي فراس الحمداني ، حسن ناظم : البنى الأسلوبية دراسة في قصيدة " أنشودة مطر " للسياب ، صالح بن عبد الله بن عبد العزيز : الانحراف الأسلوبي في شعر المتنبي ، جبار إهليل زغير محمد الزيدي - أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة ، وغيرهم كثُر.

(٢) يُنظر :صلاح فضل : علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ص١٨٨ ، سعد مصلوح : في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية ص ٣٢ ، حازم علي كمال الدين : علم الأسلوب المقارن ص٨.

النص ودراستها من منظورات لغويَّة وجماليَّة ؛ لذلك آثرتُ الاتجاه إلى الدراسة الأسلوبيَّة المقارنة لندرتها ولما فيها من إضافات جديدة للدرس الأسلوبيّ.

وهذا التوجه هو ما يتوق البحث إلى تحقيقه ؛ أي أثر علم الأسلوب المقارن في الدراسات اللسانيَّة الحديثة ؛ من خلال رصد السمات الأسلوبية التي لجأ إليها اثنان من فحول الشعراء ، هما حسان بن ثابت الخزرجيّ و قيس بن الخطيم الأوسيّ ، في فن قديم من فنون الشعر ، يُـعَـدُّ من أشهر فنون المباريات الأدبية التي حفل بها التراث العربي ؛ ألا وهو شعر النقائض ، ثم وضع هذه السمات في ميزان المقارنة ، وهو ما يُسمَّى بمقارنات وحدة النبع في الفن ، كالمقارنة بين الشاعر الإسباني لوركا المولود في غرناطة عام ١٨٩٨م ، والشاعرة العراقية نازك الملائكة المولودة في بغداد عام ١٩٢٦م [١].

كما يهدف هذا التحليل الأسلوبيّ المقارن لنقائض حسان بن ثابت وقيس بن الخطيم للوصول إلى تنميط يشير إلى السمات المشتركة ، والسمات المختلفة عند الشاعرين ، لمعرفة أيهما أقدر على تطويع اللغة ، وتسخيرها لخدمة مقاصده ، ذلك لأنَّ الشعراء عندما يجعلون التنافر غايتهم ، والتفاخر هدفهم فإنَّهم يسلكون كل السبل التي تعينهم على التأثير في المتلقي ؛ وعلى هذا فقد عُقدت الدراسة على مبحثين اثنين على النحو التالي :

المبحث الأول : الدراسة النظرية ، و يشتمل هذا المبحث على مطلبين:

المطلب الأول : علم الأسلوب في إطار الدراسات اللغويَّة ؛ ويشتمل على:

١ــ مفهوم الأسلوب

---

(١) الطاهر مكي : الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية ص٤١.

٢ــ مفهوم علم الأسلوب المقارن.

٣ــ علاقة علم الأسلوب بعلم اللغة.

٤ــ بين الدرس اللغويّ المقارن والدرس الأسلوبيّ المقارن.

المطلب الثاني : نقائض حسان بن ثابت وقيس بن الخطيم ؛ ويشتمل على:

١ــ التعريف بفن النقائض.

٢ــ التعريف بالشاعرين.

المبحث الثاني : القسم الإجرائي ، ويشتمل هذا المبحث على مطلبين:

المطلب الأول : الخصائص الأسلوبية في شعر حسان بن ثابت، و شعر قيس بن الخطيم.

المطلب الثاني : الخصائص الأسلوبية في ميزان المقارنة.

ثم خاتمة فيها أهم النتائج.

المبحث الأول : الدراسة النظريَّة:

المطلب الأول : علم الأسلوب في إطار الدراسات اللغويَّة ؛ ويشتمل على:

١ – مفهوم الأسلوب :

شهد مصطلح الأسلوب طفرة كبيرة في اللغات الأوروبية الحديثة بلغت حد الكثرة والاختلاف في التوجه وتعدد المدارس [١] ؛ وقد وقع خلاف بين الباحثين المحدثين في تاريخ ظهور مصطلح الأسلوب ؛ فمنهم من عدَّ بداية القرن الخامس عشر الميلادي بداية لظهوره في القواميس التاريخية للغة الفرنسية [٢] ، ومنهم من

---

(١) للمزيد يُنظر : هنري بليت : البلاغة والأسلوبية نحو نموزج سيميائي لتحليل الخطاب ، بيير جيرو : الأسلوبية ، سبيتزر مانويل : الأسلوبية علم ، فيلي ساندرس : نحو نظرية أسلوبية لسانية.

(٢) يُنظر : سبيتزر مانويل : الأسلوبية علم وتاريخ .

عدَّ القرن التاسع عشر الميلادي ، وبالتحديد (١٨٨٦م) تأريخـاً لظهوره علي يد الفرنسي (جوستاف كوير تنج)[١].

أمَّا في الإنجليزية فقد ظهر هذا المصطلح عام (١٨٤٦م) [٢] ، وفي النقد الألماني فقد ظهر أوائل القرن التاسع عشر الميلادي في معجم (GRIMM) ، وفي عام (١٩٦٩م) يؤكد الألماني (أولمان) (STEPHEN ULLMANN) استقرار الأسلوبية علمـاً لسانيـاً نقديـاً[٣].

وتكاد تنطلق كل المفاهيم التي تعمد إلى تحليل الأسلوب في اللغات الأوربية من عبارة المفكر الفرنسي بوفون (Buffon) (١٧٥٣م) : " إن الأسلوب هو الرجل نفسه Style is the man him self ، أي أنَّ الأسلوب يمثل شخصية المنشئ [٤] ، يقول "ليسنغ " (Lessing) : كل إنسان له أسلوبه الخاص كأنفه الخاص به[٥].

ويذكر المحدثون أنَّ الأسلوب هو انتقاء (SELECTION) أو اختيار (CHOICE) يقوم به المنشئ لخصائص لغوية بعينها من بين قائمة الاحتمالات اللغوية المتاحة " [٦] وعملية الانتقاء التي يقوم بها المنشئ للتعبير عن فكرته تشمل متغيرات صوتية ،

---

(١)صلاح فضل : علم الأسلوب والنظرية البنائية ـ ص١٠ ، محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون : الأسلوب والبيان العربي ص١٣.
(٢) صلاح فضل : علم الأسلوب والنظرية البنائية ـ ص٩٧.
(٣)صلاح فضل :علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ـ ص٩٧ ، محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون : الأسلوب والبيان العربي ص١٤، موسى سامح ربابعة : الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ـ ص١٠ وما بعدها. أحمد درويش ، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ،ص١٦ ، محمد عبد المطلب ، البلاغة والأسلوبية ، ص١٧٢.

(٤) G.W. Turner , stylistic , P. 23. ، هنريش بليت : البلاغة والأسلوبية ص٥٢ ، محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون : الأسلوب والبيان العربي ـ ص١٢ ، شكري محمد عياد : مدخل إلى علم الأسلوب ـ ص ١٤.
(٥) فيلي ساندريس : نحو نظرية أسلوبية لسانية ـ ص٢٩
(٦) فيلي ساندريس : نحو نظرية أسلوبية لسانية ـ ص١٢٤، وينظر : سعد مصلوح :في النص الأدبي دراسة أسلوبية إحصائية ص ٢٦٣ ، محمد عبدالله جبر : الأسلوبية والنحو دراسة تطبيقية ص٦.

وصرفية ، وتركيبية ، ومعجمية ، و دلالية [١] فالعالم اللغوي يبحث عن قوانين لغوية تحكم عملية الانتقاء التي يقوم بها أي شخص يستعمل اللغة [٢] ، و ارتباط الأسلوب بالمنشئ ؛ يجعل له صورًا متعددة " فهو إذا أضيف إلى فرد كان أسلوبًا فرديًا ، وإذا أضيف إلى فئة كان أسلوبًا فئويًا ، وإذا أضيف إلى عصر بعينه كان أسلوبًا مُميِّزًا لحقبة من حقب تاريخ اللغة ، وإذا أضيف إلى جنس من أجناس القول كان أسلوبًا نثريًا أو شِعريًا أو قصصيًا أو مسرحيًا ، وإذا أضيف إلى الواسطة الناقلة ، كان أسلوبًا صحفيًا أو إذاعيًا أو مكتوبًا أو مقروءًا[٣].

كما عرَّفه (بيير جيرو) بقوله : هو طريقة في الكتابة لكاتب من الكُتَّاب ، ولجنس من الأجناس ولعصر من العصور[٤] ، كما يرتبط تحديد الأسلوب لدى (بالي)) باللسانيات ؛ إذ أنَّ الأسلوب عنده يتجلَّى في مجموعة من الوحدات اللسانية التي تمارس تأثيرًا معينًا في مستمعها أو قارئها ، في حين يرى (ليو سبيتزر) أنَّ الأسلوب هو العلاقات القائمة بين المؤلف ونصه الأدبي ؛ أي إنَّه يبحث عن روح المؤلف في لغته ؛ وبذلك يكون قد مزج بين ما هو نفسي وما هو لساني[٥].

وقد ارتبط الأسلوب في تراثنا بعدة مسارات ، فهو يدل على طرق العرب في أداء المعنى ، أي الخواص التعبيرية التي تتناسب وكيفية أداء المعنى المُراد وكيف أن هذه الخواص مسؤولة عن إبراز الدلالة التي يهدف إليها المبدع ، كما يرتبط مفهوم

---

(١) حازم علي كمال الدين : علم الأسلوب المقارن ص٧.
(٢) شكري محمد عياد : مدخل إلى علم الأسلوب ـ ط١ ـ ١٩٩٢م ـ ص ٣٢.
(٣) سعد مصلوح : الدراسة الإحصائية للأسلوب ـ ص١٠٦ .
(٤) بيير جيرو : الأسلوبية ص٩.
(٥) حسن ناظم : البنى الأسلوبية ص ٣٤.

الأسلوب بالنوع الأدبي ، على معنى إن الخواص التعبيرية تتمايز من نوع أدبي إلى نوع آخر ، فللشعر طرقه وللنثر أساليبه وقد يمتد مفهوم الأسلوب إلى الاتصال بشخصية الأديب ، ومقدرته الفنية و إمكاناته الخاصة في الشعر أو في النثر ، وقد يتساوى مفهوم الأسلوب مع مفهوم (النظم) كما ردده القدماء [١] على ما بينهم من فروق في هذا المفهوم" [٢].

كما عرَّفه عياد بقوله :كلمة أسلوب من الكلمات الشائعة في عصرنا هذا عندما نتكلم عن الإنتاج الأدبي ، فنجدها مقترنة بأوصاف معينة مثل : أسلوب سهل ، أو رصين ، أو سلس ، وتستعمل هذه الكلمة عندما يكون الحديث عن مجموع شعر الشاعر أو نثر الكاتب ، ويمكن أن تشير إلى الألفاظ وطريقة ترتيبها ، أو المعاني وطريقة سردها ، وهي تحمل نوعـــاً من الدلالة على القيمة الأدبية والتميز ، أي عندما نتكلم عن أسلوب ما فلا بد أن يكون هذا الأسلوب متميزًا عن غيره من الأساليب ، وعندما نقول أن فلانـــاً عنده أسلوب ؛ فنحن لا نقصد فقط إلى استحسان طريقته في الكتابة ، بل نقصد قبل ذلك إلى أن هذه الطريقة متميزة عن غيرها من الطرق[٣].

٢ــ مفهوم علم الأسلوب المقارن

هو العلم الذي يقوم على المقارنة بين السمات الأسلوبية لنصين أو أكثر ، ويذكر اللغويون أنه " لابدَّ من وجود عنصر أو عناصر اشتراك بين النصوص المقارنة كالاشتراك في الموضوع ، أو الغرض العام ، مع الاشتراك في المؤلف أو عدم

---

(١) من القدماء عبد القاهر الجرجاني الذي يرى أنّ الأسلوب هو : " الضرب من النظم والطريقة فيه " يُنظر : دلائل الإعجاز ص٤٠ ، عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني ص٤٠٢ .
(٢) محمد عبد المطلب : بناء الأسلوب في شعر الحداثة ـ ص١٢ ، ١٣..
(٣) شكري محمد عياد : مدخل إلى علم الأسلوب ـ ص ٣٢.

الاشتراك فيه ، أو الاشتراك في المؤلف مع اختلاف الموضوع أو الغرض ، أو جنس الكتابة ، فالمعول عليه في المقارنة في المقام الأول هو وحدة الغرض ، ومن ثمَّ يمكن المقارنة بين نصوص لغوية في موضوع واحد لمبدعين أو أكثر من عصر واحد ، أو المقارنة بين مبدعين أو أكثر من عصور أدبية مختلفة [١].

والمقارنة كعلم له منهج وقواعد وليدة النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، إلا أنها ظاهرة قديمة قدم الأدب نفسه ، فمنذ أن كان هناك أدب ، وكان من يقرأ هذا الأدب ويتذوقه ، كان أيضا من يقف عند المشابه بين الشعراء وغيرهم ، مشابه في الفكرة أو الصورة أو المنهج ، يقف عند هذه الملاحظة متأملا ، دون أن يذهب بتأمله إلى ما هو أبعد من هذا. وقد يحاول أن يجد للأمر سببا ، وأن يخرج بمقارنته إلى لون من التقاضي فيحكم لشاعر على شاعر ، أو لكاتب على كاتب ، وبين يديه الأسباب التي جعلته يرجح كفة أحدهما على الآخر[٢].

عرف أدبنا العربي هذا اللون من المقارنة ، أو الموازنة إذا شئت الدقة ، منذ وُجد ، وأقدم ما نعرف منها الموازنة التي جرت بين امرئ القيس وعلقمة الفحل ، وكانت الحكم فيها أم جندب زوجة الأول ، وحفظتها لنا كتب الأدب ، وكان سوق عكاظ والأسواق الأخرى الشبيه به ، محكمة أدبية في جانب منه ، توازن بين الشعراء ، وقد تطورت هذه الموازنات في الأدب العربي ، وألفت فيها الكتب [٣] ، غير أنَّ هذه ذات طابع جمالي بحت ، ولأبيات شوارد ، ولعل أبرز ما أدت إليه الحديث عن الأصالة

---

(١) فتح الله أحمد سليمان : الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ص ٤٣ ، حازم علي كمال الدين : علم الأسلوب المقارن ص٨.

(٢) الطاهر أحمد مكي : في الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية ـ ص٧ .

(٣) الموازنة بين شعر أبي تمام والبُحتري : لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ت ٣٧٠هـ ـ ووازن القاضي على بن عبد العزيز الجرجاني ت ٣٦٦هـ ، أو توسط على حد تعبيره بين المتنبي وخصومه.

، أي حين يلتقي شاعران حول معنى فلمن يكون؟ من هو صاحبه؟ أهو الذي سبق إليه أم الذي قدمه لنا في صورة أدبية أكثر طرافة؟ فالأسئلة كلها تدور في إطار ما يعرف حديثا بالأدب المقارن [١].

أمَّا إرهاصات الدراسة الأسلوبية المقارنة قد ظهرت عند الخطابي (ت ٣٨٨هـ) حينما تحدث عن إمكانية الموازنة بين الأساليب المختلفة بقوله : " وهو أنْ يجري أحد الشاعرين في أسلوب من أساليب الكلام وواد من أوديته ، فيكون أحدهما في وصف ما كان من باله من الآخر في وصف ما هو بإزائه ، وذلك مثل أن يتأمل شعر أبي دؤاد الأيادي والنابغة الجعدي في صفة الخيل ، وشعر الأعشى والأخطل في نعت الخمر ، وشعر الشمّاخ في وصف الخمر ، وشعر ذي الرمة في صفة الأطلال والدِّمن ونعوت البراري والقفار ، فإنّ كل واحد منهم وصّاف لما يضاف إليه من أنواع الأمور ، فيقال فلان أشعر في بابه ومذهبه من فلان في طريقته التي يذهبها في شعره ، وذلك لأنّ مَنْ يتأمل نمط كلامه في نوع من ما يعنى به ويصفه ، وتنظر فيما يقع تحته من النعوت والأوصاف ، فإذا وجدت أحدهما أشدَّ تقصيـاً لها وأحسن تخلصـاً إلى دقائق معانيها وأكثر إصابة فيها حكمت لقوله بالسبق وقضيت بالتبرير على صاحبه ، ولم تبال باختلاف مقاصدهم وتباين الطرق بهم فيها "[٢].

ومما تجدر الإشارة إليه أن أهمية الدراسات الأسلوبية المقارنة ازدادت في الدراسات اللغوية الحديثة ، وقد أدرك روجر فولر (ROGER FOWLER) هذه الأهمية فنراه يقول : " ومن الطرائق المهمة في الدراسة الأسلوبية إجراء المقارنات ، والمقصود بذلك أن السمة الأسلوبية التي يرصدها عالم اللغة لا تكون ذات قيمة أو

---

(١) الطاهر أحمد مكي : في الأدب المقارن ص٨ .
(٢) الرماني والخطابي والجرجاني : ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ص٦٠.

معنى إلا بمقارنتها بغيرها من الخصائص المستعملة من خارج النص "[١]. وكما يقولون علم الأسلوب اللغوي أو (الدراسة اللغويَّة للأسلوب) هي في الأساس دراسة مقارنة[٢].

ويلوح في الأفق ســـــؤال مهم : هل عدم اللقاء بين أديبين كبيرين أو شاعرين عظيمين يحول دون المقارنة بينهما ؟

عدم اللقاء لا يحول دون المقارنة في المذهب الأمريكي للمقارنة ، وعند بعض الاتجاهات الفرنسية المعاصرة ؛ لأنَّ المقارنين الأمريكيين لا يشترطون للمقارنة بين أديبين كبيرين ، أو شاعرين عظيمين ، أو حتي من درجة أدنى ، أن يكون بينهما لقاء ، وأخذ وعطاء ، وإنَّما يكفي أن يتفقا ، أو يختلفا ، بإزاء موقف مشترك وهي نظرية تقوم أساسا ، أو يمكن تبريرها ، في ضوء ما يسمى بوحدة النبع في الفن ، كالمقارنة بين الشاعر الإسباني لوركا والشاعرة العراقية نازك الملائكة [٣].

وعلى هذا تجوز المقارنة بين شعراء لم يلتقوا وبينهم فترات زمنية قصيرة كالمقارنة بين الخنساء وابن الرومي في الرثاء ، أو المقارنة بين أبي نواس وعمر ابن أبي ربيعة في الغزل ، أو بين شعراء بينهم فترة زمنية كبيرة كالمقارنة بين الفارسين عنترة والبارودي [٤] ، أو بين امرئ القيس ونزار قباني.

٣ــ علاقة علم الأسلوب بعلم اللغة.

---

(١) – Fowler,R.(1981). Linguistic theory and the study of literature P 8,9,12,24,25,26.

(٢) – Holiday,M.A.K.(1962).The linguistic study of literary, P197

(٣) الطاهر مكي : الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية ص٤١.

(٤) يُنظر : حسن عبد الله القرشي : فارس بني عبس ـ شوقي ضيف : البارودي رائد الشعر الحديث.

علم الأسلوب فرع من فروع علم اللغة الحديث يهتم ببيان الخصائص التي تميّز كتابات أديب ما ، أو تميّز نوعًا من الأنواع الأدبية بما يشيع في هذه أو تلك من ظواهر صوتية واضحة أو صيغ صرفية مخصوصة ، أو أنواع معينة من الجمل والتراكيب ، أو مفردات يؤثرها صاحب النص الأدبي [١] ، يقول (بالي) : إنَّ الأسلوب يتجلَّى في مجموعة من الوحدات اللسانية التي تمارس تأثيرًا معينًا في مستمعها أو قارئها (٢) ، في حين يرى (ليو سبيتزر) وهو من أبرز أصحاب الأسلوبية التعبيرية : أنَّ الأسلوب هو العلاقات القائمة بين المؤلف ونصه الأدبي ؛ أي إنَّه يبحث عن روح المؤلف في لغته ؛ وبذلك يكون قد مزج بين ما هو نفسي وما هو لساني[٣].

وكما يقول روجر فولر (ROGER FOWLER) : إذا كان النقد الأدبي يبحث في المعاني والأفكار ، وفي الخيال والعاطفة ، وكل هذا من الأمور التي يشتمل عليها " مضمون النص الأدبي ومحتواه ، فإنَّ الشكل " FORM "هو الموضوع المناسب للدرس في علم الأسلوب وفي علم اللغة ، وتحت الشكل نضع دراسة المتغيرات الصوتية ، و المتغيرات الصرفية ، و المتغيرات التركيبية ، و المتغيرات الدلالية ، والمتغيرات المعجمية ، وخصائص الأداء الأخرى [٤].

وعلى الرغم من الارتباط الوثيق بين علم الأسلوب وعلم اللغة إلا أنّ البعض يرى أنَّ هناك فروقات بين علم الأسلوب وعلم اللغة ، ومن أهمها أن الدراسات اللسانية

---

(١) محمد عبدالله جبر : الأسلوب والنحو ص٦.
(٢) حسن ناظم : البنى الأسلوبية ص ٣١.
(٣) حسن ناظم : البنى الأسلوبية ص ٣٤.
(٤) – Fowler,R.(1981). Linguistic theory and the study of literature PAGES 8,9,12,24,25,26.

تعنى أساسا بالجملة والأسلوبية تعنى بالإنتاج الكلي للكلام ، وأنَّ اللسانيات تعنى باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله قوانينها ، وأنَّ الأسلوبية تعنى باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي ؛ ومن هذا المنطلق فإنَّ الأسلوبية تركز بشكل كثيف ومباشر

اس أن ندخل في دائرة الألفاظ المتنوعة كل لفظة جديدة ترد في النص لأول مرة مع احتسابها مرة واحدة في العدد مهما تعددت مرات ورودها في النص ، وبعد إحصاء عدد الكلمات المتنوعة يتم إيجاد نسبة التنوع بقسمة عددها على حاصل المجموع الكلي للكلمات أي إن:

$$\text{نسبة التنوع} = \frac{\text{عدد الكلمات المتنوعة}}{\text{مجموع الكلمات الكلي}}$$ (١).

$$\text{(أ)ـ نسبة التنوع عند قيس} = \frac{\text{عدد الكلمات المتنوعة}}{\text{مجموع الكلمات الكلي}} = \frac{432}{632} = ٠.٦٨$$

$$\text{(ب) ـ نسبة التنوع عند حسان} = \frac{\text{عدد الكلمات المتنوعة}}{\text{مجموع الكلمات الكلي}} = \frac{217}{802} = ٠.٢٧$$

يتضح من حساب نسبة التنوع في معجم المفردات الخاص بكل من الشاعرين أنَّ نسبة التنوع عند قيس بن الخطيم بلغت (٠.٦٨) في حين بلغت عند حسان بن ثابت (٠.٢٧) ، وهذا يعطينا دلالة صريحة على أنَّ أسلوب قيس أكثر تنوعًا في المفردات من أسلوب حسان بن ثابت الذي يميل إلى التكرار وإعادة المفردات نفسها .

والشكل التالي يبن هذه النسب بوضوح

---

(١) سعد مصلوح : الأسلوب دراسة احصائية ص ١١١.

(٣): المبدأ النفساني:

وهو يقوم على معادلة بوزيمان ؛ وهي وسيلة فنية لتشخيص لغة الأدب تشخيصًا كميًا ، وخلاصتها أنه من الممكن تمييز النص الأدبي من خلال أمرين :

الأول : إحصاء عدد الكلمات التي تعبر عن الحدث أو الفعل.

والثاني : إحصاء عدد الكلمات التي تعبر عن الصفة.

ويتوقف تمييز النص الأدبي من غيره من النصوص على النسبة بين الكلمات المعبرة عن حدث والكلمات المعبرة عن وصف ؛ ويتم تحديد هذه النسبة من خلال خارج قسمة الكلمات الدالة على الحدث أو الفعل على الكلمات الدالة على الوصف ، وبذلك اتخذت المعادلة الشكل الآتي :

نسبة الفعل إلى الصفة = عدد الأفعال ÷ عدد الصفات(١).

ويعطينا خارج القسمة قيمة عددية دالة على أدبية الأسلوب فكلما زادت كان طابع اللغة أقرب إلى الأسلوب الأدبي الذي يتميز بالجانب الجمالي ، وكلما نقصت كان أقرب إلى الأسلوب العلمي(٢).

لكنَّ سؤالا يخطر على الأذهان ؛ هل كل الأفعال والصفات تدخل في الإطار التطبيقي لهذه المعادلة؟

بالقطع لا فهناك ضوابط يتم من خلالها تحديد الأفعال والصفات المستخدمة في هذه المعادلة ؛ فأمَّا الأفعال فُيستبعد منها الأفعال الناقصة ، والأفعال الجامدة ، وأفعال الشروع والمقاربة ، وامَّا الصفات فُيستبعد منها الجملة التي تقع صفة سواء أكانت

---

(١) سعد مصلوح : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ص ٧٧.
(٢) يُنظر : على الجارم ومصطفى أمين : البلاغة الواضحة ص١٢ وما بعدها.

اسمية أم فعلية وشبه الجملة [١] ، فيما عدا ذلك فقد شمل الإحصاء جميع الأنواع الأخرى من الصفات بما في ذلك الجامد المؤول بالمشتق كالمصدر الواقع صفة ، والاسم الموصول بعد المعرفة ، والمنسوب ، واسم الاشارة الواقع بعد المعرفة[٢].

وبحساب نسبة الفعل إلى الصفة عند الشاعرين يتضح التالي:

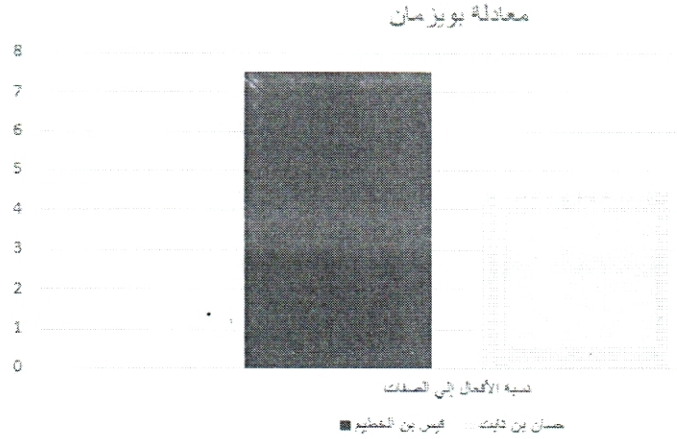

رسم توضيحي ١ (معادلة بوزيمان)

فمن خلال الشكل السابق نستنتج :

١- بلغت نسبة الأفعال إلى الصفات في أسلوب قيس بن الخطيم(٧.٥%) ، كما بلغت نسبة الأفعال إلى الصفات في أسلوب حسان بن ثابت(٤.٥%).

---

(١) وذلك للأسباب التالية :
(أ) وقوع الجملة في محل الصفة هو تصور نحوي وليس حقيقة من حقائق اللغة.
(ب) أن الجمل تتركب من أجزاء قابلة للتصيف مما يعقد من عملية الإحصاء.
(٢) سعد مصلوح : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ص ٧٨.

٢- ارتفاع قيمة نسبة الأفعال إلى الصفات في أسلوب قيس بن الخطيم عنها في أسلوب حسان بن ثابت على الرغم من اتفاقهما في المؤثرات التي ترجع إلى الصياغة Form والمؤثرات التي ترجع إلى المضمون Content [١] ؛ ما يعطي مؤشرا أنَّ قيس بن الخطيم يميل إلى الأسلوب الأدبي والانفعالي علي حين يبدو الطابع الذهني العقلاني أكثر وضوحا في الأسلوب الأدبي عند حسان بن ثابت ؛ لأنَّ الكلام الصادر عن الإنسان الشديد الانفعال يتميز بزيادة عدد كلمات الحدث على عدد كلمات الوصف ، ويصحب ذلك بالضرورة زيادة النسبة ــ خارج قسمة العددين ــ على حين انخفاض هذه النسبة عند الإنسان صاحب الانفعال الهادئ.

٣- ارتفاع نسبة الأفعال إلى الصفات في نقائض قيس بن الخطيم عنها في نقائض حسان بن ثابت ؛ مما يُظهر شدة القهر والانفعال عند قيس بن الخطيم ؛ وهذا الأمر كان معروفا في شعر قيس خاصة في المنافرات الشعرية ، ويقر حسان بن ثابت بقوة غريمه فيقول : إنَّـــــا إذا نافرتنا العرب فأردنا أنْ نخرج الحبرات من شعرنا أتينا بشعر قيس بن الخطيم . وكان معاوية بن أبي سفيان إذا قدم عليه وفد من المدينة قال : انشروا علينا حبرات قيس [٢].

---

(١) المؤثرات التي ترجع إلى الصياغة هي : أن النقائض من الشعر الأدبي ، المكتوب ، الفصيح ، أمَّا المؤثرات التي ترجع إلى المضمون فهي : العمر ، والجنس . يُنظر : سعد مصلوح : الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ص ٨٠ وما بعدها.

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ص٥، معجم الشعراء ص٢٣٨.

٤- في اطار البحوث السيكولوجية التي تهتم بدراسة الشخصية أو ــ على وجه الدقة ــ اللسانيات النفسية Psycholiguistics تبيَّن أنَّ علاقة وثيقة بين زيادة نسبة الأفعال إلى الصفات واتصاف الشخصية بخصائص معينة مثل انخفاض درجة العقلانية والموضوعية [١] ، وهذا يبدو جليا في أسلوب قيس بن الخطيم .

٥- ارتفاع نسبة الأفعال إلى الصفات في نقائض قيس بن الخطيم عنها في نقائض حسان بن ثابت يظهر خللاً في معدل التوازن العاطفي عند قيس بن الخطيم ، وهذا يظهر جليا في نقيضة يوم سمير التي أطال في مقدمتها وقد مزج فيها بين الوصف والظعن والتغزل في الحبيبة الراحلة ، وذلك في خمسة عشر بيتا من قصيدته ؛ ثم ينتقل إلى غرضه الحقيقي في أربعة أبيات فقط ــ وإن كان قد عالج هذا الأمر في النقائض الأخرى ــ على حين أن حسان لم يكثر من هذه المقدمات ، ولم يطل في عدد أبياتها.

المطلب الثاني : "السمات الأسلوبية في ميزان المقارنة":

أولاً : السمات الأسلوبية الإيقاعية في ميزان المقارنة:

١ــ الوزن:

الأصل في المناقضة أن يتجه شاعر إلى آخر ــ أو عدة شعراء ــ هاجيـــــاً أو مفتخرًا ، فيرد عليه خصمه هاجيـــــاً أو مفتخرًا ، ملتزمـــاً البحر والروي التي

---

(١) السيد على حسن : النقائض ص٤٨.

اختارها الشاعر الأول ، فلا بد فيها من وحدة البحر و الروي [١] لذلك كان الوزن من السمات الأسلوبية المشتركة بين الشاعرين.

٢ــ القافية:

(أ)ــ السمات الأسلوبية المشتركة بين الشاعرين:

نلحظ أن الشاعرين استخدما الدخيل وهو الفصل بين ألف التأسيس وحرف الروي بحرف ، وذلك في نقضتيهما في يوم الربيع.

(ب)ــ السمات الأسلوبية المختلفة بين الشاعرين:

* قد خلت القوافي عند قيس من الثقل والتنافر، في حين استخدم حسان قافية اجتمع فيها حرفي الضاد والطاء (تضطعف) ما أدى إلى التنافر ، وثقل النطق ، وصعوبة الفهم في قوله:

كُنْتُمْ عَبِيدًا لَنَا نُخوِّلُكُمْ *** مَنْ جَاءَنَا وَالعَبِيدُ تُضْطَعَفُ[٢]

يتضح من ذلك اهتمام قيس بن الخطيم بالجوانب الفنية في نقائضه أكثر من حسان.

---

(١) أحمد الشايب : تاريخ النقائض في الشعر العربي - ص٦.
(٢) ديوان حسان بن ثابت ص ١٦٩.

٣ـ التصريع:

أ- يتضح من حساب نسبة التنوع في معجم المفردات الخاص بكل من الشاعرين أنَّ نسبة التنوع عند قيس بن الخطيم بلغت (٠.٦٨) في حين بلغت عند حسان بن ثابت (٠.٢٧) ، وهذا يعطينا دلالة صريحة على أنَّ أسلوب قيس أكثر تنوعًا في المفردات من أسلوب حسان بن ثابت .

ب-قياس كثافة الجمل الاسمية عند قيس أكثر منها عند حسان.

ثانيـــــاً : السمات التي تفوق فيها حسان على قيس :

يبدو الطابع الذهني العقلاني أكثر وضوحا في الأسلوب الأدبي عند حسان بن ثابت ، على نقيض قيس بن الخطيم الذي يميل إلى الأسلوب الأدبي والانفعالي الذي يُظهر شدة القهر والانفعال ، دلَّنا على ذلك ارتفاع قيمة نسبة الأفعال إلى الصفات في أسلوب قيس بن الخطيم عنها في أسلوب حسان بن ثابت ، لأنَّ الكلام الصادر عن الإنسان الشديد الانفعال يتميز بزيادة عدد كلمات الحدث على عدد كلمات الوصف ، وهذا الأمر كان معروفا في شعر قيس خاصة في المنافرات الشعرية(١) .

كما أنْ ارتفاع نسبة الأفعال إلى الصفات في نقائض قيس بن الخطيم يظهر خللاً في معدل التوازن العاطفي عند قيس بن الخطيم ، وهذا يظهر جليا في نقيضة يوم

(١) ديوان قيس بن الخطيم ص٥ ، المرزباني : معجم الشعراء ص١٩٦، السيد على حسن : النقائض دراسة أدبية ص٤٨،

سمير التي أطال في مقدمتها وقد مزج فيها بين الوصف والظعن والتغزل في الحبيبة الراحلة ، وذلك في خمسة عشر بيتا من قصيدته ؛ ثم ينتقل إلى غرضه الحقيقي في أربعة أبيات فقط ــ وإن كان قد عالج هذا الأمر في النقائض الأخرى ــ على حين أن حسان لم يكثر من هذه المقدمات ، ولم يطل في عدد أبياتها ، وقد تمكنا من الوصول إلى هذه النتيجة من خلال تطبيق معادلة بوزيمان A.Busemann .

كما تفوق حسان في تكرار الأشطر والجمل الشعرية هذه المكونات الأسلوبية التي أسهمت في تكثيف الإيقاع الداخلي للنص وتنويعه ، فهي تختزن في داخلها إيقاعـــاً قويـــاً يكشف عن مكامن التجربة الشعرية ، إذ تعتمد على أنساق صوتية ودلالية تمثل مرتكزات أسلوبية في سبيل تحقيق غايات نفسية وفنية تمنح اللوحة الإبداعية تلوناً جذابـــاً ينسجم مع البنية الدلالية ، ، ومتى ما كان النص متآلفـــاً ومتآزرًا في نغمه وتطريبه كان ذلك أكثر حسنـــاً وأشد وقْعـــاً ، فهي تعمل ضمن نطاق البيت أو البيتين أو أكثر لتحقيق أغراضـــاً صوتية ترفع موسيقى القصيدة نحو آفاق فنية من جهة ، وأغراض دلالية من جهة أخرة[1].

كما تفوق حسان أيضا في زيادة كثافة الجمل الفعلية وكثافة الجمل القصيرة إلى الطويلة في نقائضه عن قيس بن الخطيم.

ويمكن لنا أن نلخص المقارنة في الجدول التالي:

السمة الأسلوبية / الشاعر	قيس بن الخطيم	حسان بن ثابت
١ــ التكرار	كرر الألفاظ	كرر التراكيب
٢ــ القافية	خلت من الثقل والتنافر	ظهر الثقل والتنافر في قافية واحدة
٣ــ التدوير	ورد ثلاث مرات	ورد مرة واحدة

(١) ياسر أحمد فياض : البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي ـ ص ٣٥٨.

٤ــ التصريع	ورد في كل النقائض	ورد في نقيضة واحدة
٥ــ الأصوات المجهورة	وردت بنسبة (٧٥%)	وردت بنسبة(٧٣%)
٦ــالأصوات المهموسة	وردت بنسبة (٢٥%)	وردت بنسبة (٢٧%)
٧ــ الحذف	وردت بنسبة (٢٥%)	وردت بنسبة (١٤%)
٨ــ التقديم والتأخير	وردت بنسبة (٢٥%)	وردت بنسبة (٣٠%)
٩ــ كثافة الجمل الاسمية	بلغت (٠.٢٩)	بلغت (٠.٢٦)
١٠ــ كثافة الجمل الفعلية	بلغت (٠.٥٩)	بلغت (٠.٦٦)
١١ــ نسبة الجمل القصيرة إلى الطويلة	بلغت(٠.١٢)	بلغت (٠.١٤)
-١٢ــ نسبة تنوع مفردات المعجم	بلغت (٠.٦٨)	بلغت (٠.٢٧)
١٣ــ نسبة الأفعال إلى الصفات	بلغت (٧.٥)	بلغت (٤.٥)

١- وبعد هذا العرض لابدّ أن تأتي عملية المفاضلة ، فإنه إذا لم يكن بد من تفضيل أحد الشاعرين على الآخر فقيس بن الخطيم أحق بالتفضيل ، ذلك لأنَّ النَّص القيسيّ استطاع أنَّ يتفوق على النَّص الحسَّانيّ ، ويتفق معي في ذلك صاحب معجم الشعراء حيث يقول : قيس بن الخطيم شاعر مُجيد فحل ومن الناس من يفضله على حسان بن ثابت شعرًا [1]. كما يتفق معي أيضا حسان بن ثابت نفسه الذي أقـــرَّ

(١) المرزباني : معجم الشعراء ص٢٣٨.

بقوة غريمه ، فنراه يقول : : إنَّا إذا نافرتنا العرب فأردنا أنْ نخرج الحبرات من شعرنا أتينا بشعر قيس بن الخطيم ، كما يتفق معي أيضا معاوية بن أبي سفيان ؛

المصادر والمراجع

- إبراهيم أنيس :

ـ الأصوات اللغوية ـ مكتبة نهضة مصر ـ القاهرة ـ بدون .

ـ موسيقى الشعر ـ دار القلم ـ بيروت ـ ١٩٧٢م

- إبراهيم محمود خليل : النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك ـ دار المسرة ـ د.ت .
- أحمد درويش ، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، د ط .
- أحمد سيد محمد : نقائض ابن المعتز وتميم بن المعز ـ دار نشر الثقافة ـ القاهرة ـ ١٩٧٩م .
- أحمد الشايب : تاريخ النقائض في الشعر العربي ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٤٦م ـ ص٦.
- أحمد عفيفي : ظاهرة التخفيف في النحو العربي ـ الدار المصرية اللبنانية ـ القاهرة ـ ط١ ـ ١٩٩٦م.
- أحمد كشك : من وظائف الصوت اللغوي محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي ـ ط١ ـ دار السلام ـ مطبعة المدينة ـ ١٩٨٣م

- أحمد مداس : لسانيات النص ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ــ عالم الكتب الحديث ــ الأردن ــ ٢٠٠٧م.
- الأخفش : القوافي ــ تحقيق : د عزة حسن ــ دمشق ــ ١٩٧٠م .
- ابن الأثير : الكامل ــ طبعة بولاق ــ ١٢٩٠هـ .
- ابن جني : الخصائص ــ دار الهدى ــ تحقيق : محمد على النجار ــ بيروت ــ بدون.
- ابن حزم : جمهرة أنساب العرب ــ دار المعارف ــ القاهرة ــ ١٩٤٨م ــ
- ابن رشيق القيرواني : العمدة ــ تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد ــ دار الجيل للطباعة ــ ١٤٠١هـ /١٩٨١م.
- ابن منظور : لسان العرب ــ دار صادر ــ بيروت ــ ط٣ ــ ١٤١٤هـ .
- أبو الحسن العروضي : الجامع في العروض والقوافي ــ تحقيق : د زهير غازي و هلال ناجي ــ ط١ ــ دار الجيل ــ بيروت ــ ١٩٩٦م.
- أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ ط١ ــ ١٤١٥هـ
- البدراوي زهران :
  - أسلوب طه حسين في ضوء الدرس اللغوي الحديث ــ دار المعارف ــ القاهرة ــ بدون.
  - عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني ــ دار المعارف ــ القاهرة ــ ١٩٨٧م.
- بشرى حمدي البستاني ــ سورة الدهر قراءة تأملية ــ مجلة المورد ــ المجلد ٢٩ ــ العدد الثالث ــ ٢٠٠١م .

- تمام حسان : الأصول دراسة أبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب (النحو ، فقه اللغة ، البلاغة) ــ عالم الكتب ــ القاهرة ــ ط١ ٢٠٠٠م.
- ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، تحقيق : محمد خلف الله أحمد ومحمد زغلول سلام .
- حازم علي كمال الدين :
- علم اللغة المقارن ــ مكتبة الآداب ــ القاهرة ــ ١٩٩٩م .
- علم الأسلوب المقارن ــ مكتبة الآداب ــ القاهرة ــ ط١ ــ ٢٠٠٩م .
- حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ــ تقديم وتحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ــ دار الكتب الشرقية ــ تونس ــ بدون.
- حسن عبد الله القرشي : فارس بني عبس ــ دار المعارف ــ ط ٣ ــ ١٩٩٣م
- حسن ناظم : البنى الأسلوبية دراسة في قصيدة " أنشودة مطر " للسياب ــ المركز الثقافي العربي ــ الدار البيضاء ــ المغرب ــ
- خير الدين الزركلي : الأعلام قاموس تراجم ــ دار العلم للملايين ــ ٢٠٠٢م.
- ديوان حسان بن ثابت ــ شرحه وكتب هوامشه وقدَّم له ــ الأستاذ عبدأ مهنا ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ط٢ ــ ١٩٩٤م.
- ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق : ناصر الدين الأسد ــ مطبعة المدني ــ القاهرة ــ ١٩٦٢م.
- الرماني ــ الخطابي ــ الجرجاني : ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ــ تحقيق : محمد خلف الله و محمد زغلول سلام ــ دار المعارف ــ مصر ــ ط٣ــ ١٩٧٦م.

• رمضان عبد التواب : فصول في فقه اللغة العربية ــ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ــ بدون الزمخشري : أساس البلاغة ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان ــ ط١ ــ ١٩٩٨م ــ ١٤١٩هـ .

• سعد مصلوح :

- الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ــ عالم الكتب ــ ١٩٩٢مـ ــ ط٣.

- في النص الأدبـــي دراسة أسلوبية إحصائية ــ النادي الأدبي الثقافي بجدة ــ ط١ــ ١٩٩١م.

• سيبويه : الكتاب ــ تحقيق : عبد السلام هارون ــ ط٢ ــ مكتبة الخانجي ــ القاهرة .

• شريف سعد الجيار : شعر إبراهيم ناجي دراسة أسلوبية بنائية ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ ط١ ــ ٢٠٠٨م .

• شكري محمد عياد : مدخل إلى علم الأسلوب ــ ط٢ ــ ١٩٩٢م

• شوقي ضيف : البارودي رائد الشعر الحديث ــ دار المعارف ــ ط٦ ــ بدون .

• صلاح فضل :

- ظواهر أسلوبية في شعر شوقي ــ مجلة فصول ــ العدد ٤ ــ ١٩٨١م.

- علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته ــ دار الشروق القاهرة ــ ط١.

- علم الأسلوب والنظرية البنائية ــ دار الكتاب المصري ــ القاهرة ــ ط ١ ــ ١٩٩٢م.

• الطاهر أحمد مكي : في الأدب المقارن دراسات نظرية وتطبيقية ــ دار المعارف ــ القاهرة ــ ط٣ ــ ١٩٩٧م .

• طاهر سليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ــ الدار الجامعية ــ الإسكندرية ــ ط١ ــ ١٩٩٨م.
• عبد الحميد هيمة : البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر شعر الشباب نموذجا ــ مطبعة همة ــ ط١ــ ١٩٩٨م ــ
• عبد القادر عبد الجليل : الأصوات اللغوية ــ ط١ ــ دار الصفاء للنشر والتوزيع ــ ١٩٨٨م.
• عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز ــ تحقيق : محمد شاكر أبو فهر ــ مكتبة الخانجي ــ مطبعة المدني ــ بدون
• عبد الله الطيب المجذوب : المرشد إلى فهم أشعار العرب ــ دار الفكر ــ بيروت ــ ط٢ ــ ١٩٧٠م ــ
• على الجارم ومصطفى أمين : البلاغة الواضحة ــ القاهرة ــ بدون
• فاضل صالح السامرائي : الجملة العربية تأليفها وأقسامها ــ دار الفكر ــ بيروت ــ ط١ ــ ٢٠٠٢م.
• فتح الله أحمد سليمان : الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ــ مكتبة الآداب ــ ٢٠٠٤م ــ
• القيسي : أبو محمد مكي بن أبي طالب : الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ــ تحقيق : أحمد حسن فرحات ــ دار الكتب العربية .
• كمال بشر : علم الأصوات ــ دار غريب للطباعة والنشر ــ القاهرة ــ ط١ ــ ١٩٩٤م.

• محمد بن سعد بن منيع الزهري : الطبقات الكبرى ــ تحقيق: على محمد عمر ــ مكتبة الخانجي ــ ١٤٢١هـــ /٢٠٠٠م.
• محمد صابر عبيد : القصيدة العربية الحديثة بين بنية الدلالة والبنية الإيقاعية ــ منشورات اتحاد الكتاب العرب ــ دمشق ــ ٢٠٠١م.
• محمد طاهر درويش : حسان بن ثابت ــ دار المعارف ــ القاهرة ــ ١٩٧٦م
• محمد العبد : غموض الدلالة في الشعر الجاهلي ــ مكتبة الآداب ــ القاهرة ــ ط٢ ــ ٢٠٠٧م.
• محمد عبدالله جبر : الأسلوبية والنحو دراسة تطبيقية في علاقة الخصائص الأسلوبية ببعض الظاهرات النحوية ــ دار الدعوة ــ ط١ ــ١٤٠٩هـــ / ١٩٨٨م
• محمد عبد المطلب : بناء الأسلوب في شعر الحداثة ــ دار المعارف ــ ط٢ ــ ١٩٩٥م..
• محمد عبد المطلب ، البلاغة والأسلوبية ــ مكتبة لبنان ناشرون ــ الشركة المصرية العلمية للنشر لونجمان ــ ١٩٩٤م.
• محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون : الأسلوب والبيان العربي ــ ط١ ــ الدار المصرية اللبنانية ــ ١٩٩٢م .
• محمد النويهي ــ دار الفكر ــ بيروت ــ ط٢ ــ ١٩٧١م.

• محمود السعران : البنية الإيقاعية في شعر شوقي ــ مكتبة بساتين المعرفة للطباعة والنشر ــ دط ــ دت ــ

• محمود فهمي حجازي : أسس علم اللغة العربية ــ دار الثقافة للطباعة والنشر ــ القاهرة ــ ٢٠٠٣م.

• المرزباني (أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى): معجم الشعراء ــ تحقيق : فاروق أسليم ــ دار صادر ــ بيروت ــ ط١ ــ ١٤٢٥هـ ــ /٢٠٠٥م .

• مصطفى السعدني :

- البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي المعاصر ــ منشأة المعارف ــ الإسكندرية ــ ط١ ــ بدون.

- نقد الشعر في عبث الوليد بين نشاط اللغة وفاعلية النحو ــ منشأة المعارف ــ الإسكندرية ــ ط١ ــ ١٩٩٥م.

• معين رفيق أحمد صالح : دراسة أسلوبية في سورة مريم ــ جامعة النجاح الوطنية ــ ٢٠٠٣م .

• موسى سامح ربابعة : الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها ــ دار الكندي ــ ط١ ــ ٢٠٠٣م.

• نازك الملائكة :

- سايكولوجية الشعر ومقالات أخرى ــ دار الشئون الثقافية العامة ــ بغداد ــ ١٩٩٣م

- الصومعة والشرفة الحمراء ــ دار العلم للملاين ــ بيروت ــ ط٢ ــ ١٩٧١م

- قضايا الشعر المعاصر ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ط١٣ ــ ٢٠٠٤ م

الدوريات والرسائل

• إبراهيم منصور التركي : العدول في البنية التركيبية قراءة في التراث البلاغي ــ مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية ــ ع٤٠ ــ ج١٩ ــ

• جبار إهليل زغير محمد الزيدي ــ أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة ــ كلية التربية جامعة بابل ــ ٢٠١١م.

• صالح بن عبد الله بن عبد العزيز : الانحراف الأسلوبي في شعر المتنبي ــ مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ــ كلية المعلمين ــ جامعة الملك سعود .

- صلاح فضل :علم الأسلوب وصلته بعلم اللغة ــ مجلة فصول المجلد الخامس ــ العدد الأول ــ أكتوبر/ ديسمبر ــ القاهرة ــ ١٩٨٤م .
- عبد القادر بوزيده : دراسة ظاهرة أسلوبية (التكرار) في قصيدة السياب (رحل النهار) ــ مجلة اللغة والأدب ــ جامعة الجزائر ــ ع١٤ــ ديسمبر ١٩٩٩م.
- نهيل فتحي أحمد كتانة :ــ دراسة أسلوبية في شعر أبي فراس الحمداني ــ جامعة النجاح الوطنية ــ ١٩٩٩م .
- نواف خلف فرحان : التشكيل الإيقاعي ودلالاته في شعر رشدي العامل ــ ماحستير ــ كليى التربية ــ جامعة الأنبار ــ ٢٠٠٨م.

المراجع المترجمة

- استيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة ــ ترجمة كمال بشر ــ دار غريب ــ مصر ــ ط١ ــ بدون.
- بيير جيرو : الأسلوبية ــ ترجمة منذر عياشي ــ ط٢ــ دار الحاسوب للطباعة ــ حلب ــ ١٩٩٤م .
- جراي ، المدخل إلى علم اللغات السامية المقارن

- جورج مولينيه : الأسلوبية ــ ت : بسام بركة ــ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ــ بيروت ــ ط١ ــ ١٩٩٩م ــ.
- روبنز : موجز تاريخ علم اللغة ــ ترجمة : أحمد عوض ــ عالم المعرفة الكويت ــ نوفمبر ١٩٩٧م .
- رينيه ويلك ، و أوستن وارين : نظرية الأدب ــ ترجمة : محي الدين صبحي ــ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ــ د . ت ــ ص ١٨١.
- سبيتزر مانويل : الأسلوبية علم وتاريخ ــ ترجمة : سليمان العطار ــ مقال في مجلة فصول ج١ ــ ع٢ ــ ١٩٨١م .
- فيلي ساندرس : نحو نظرية أسلوبية لسانية ــ ترجمة : د خالد محمد جمعة ــ دار الفكر ــ دمشق ــ ٢٠٠٣م .
- كارل بروكلمان : فقه اللغات السامية ــ ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب ــ دار كتاب ــ ط١ ــ ١٩٧٧م.
- هنري بليت : البلاغة والأسلوبية نحو نموزج سيميائي لتحليل الخطاب ــ ترجمة : د محمد العمري ــ أفريقيا الشرق ــ المغرب ــ ١٩٩٩م .
- هنريش بليت : البلاغة والأسلوبية : ترجمة : محمد العمري ــ دار إفريقيا الشرق ــ ١٩٩٩م.

المراجع الأجنبية

- Fowler,R.(1981). Linguistic theory and the study of literature .Routledge.London.
- Fowler,R.Ed(1981). Essay on style and language linguistic and critical approaches to literary myth .Routledge.Londn.
- Holiday,M.A.K.(1962).The linguistic study of literary Terms.Cambridge.